

¹وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ عُرْتَةِ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.² هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ، يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سِنْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعَتَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ. وَأَتَى يُوسُفُ بِتَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيَّةَ إِلَى أَبِيهِمْ.³ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَاحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَبُوحَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلَوْنًا.⁴ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكْلُمُوهُ بِسَلَامٍ.⁵ وَخَلَمَ يُوسُفُ خُلْمًا وَأَحْبَرَ إِخْوَتُهُ، فَارْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ.⁶ فَقَالَ لَهُمْ، اسْمَعُوا هَذَا الْخُلْمَ الَّذِي خَلُمْتُ.⁷ فَهَا تَحْنُ خَارِمُونَ خُرْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا خُرْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاجْتَاطَتْ خُرْمَكُمْ وَسَجَدَتْ لِخُرْمَتِي.⁸ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ، أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَسْلُطُ عَلَيْنَا تَسْلَطًا. وَارْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَخْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ.⁹ ثُمَّ خَلَمَ أَيْضًا خُلْمًا آخَرَ وَقَصَّه عَلَى إِخْوَتِهِ. فَقَالَ، إِنِّي قَدْ خَلُمْتُ خُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَحَدُ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي.¹⁰ وَقَصَّه عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ، مَا هَذَا الْخُلْمُ الَّذِي خَلُمْتَ. هَلْ تَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لَتَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ.¹¹ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.¹² وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا عَتَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ.¹³ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ، أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ. تَعَالَ فَارْسِلْكَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ لَهُ، هَنَذَا.¹⁴ فَقَالَ لَهُ، اذْهَبِ انْظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعَتَمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا. فَارْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَاتَى إِلَى شَكِيمَ.¹⁵ فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ صَالٌ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، مَاذَا تَطْلُبُ.¹⁶ فَقَالَ، أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَحْزِنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ. فَقَالَ الرَّجُلُ، قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ، لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ. فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.¹⁸ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبَلُوا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ، اخْتَالُوا لَهُ لِيَمِيشُوهُ.¹⁹ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَخْلَامِ قَادِمٌ.²⁰ فَلَا أَنْ هَلُمَّ نَقْتُلُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْآبَارِ وَنَقُولُ، وَحُشْ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَخْلَامُهُ.²¹ فَسَمِعَ رَاوِبِينُ وَأَنْقَدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ، لَا تَقْتُلُهُ.²² وَقَالَ لَهُمْ رَاوِبِينُ، لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرَةِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمْدُّوا إِلَيْهِ يَدًا لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ.²³ فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ الْمَلَوْنَ الَّذِي عَلَيْهِ،²⁴ وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبُيْرِ. وَأَمَّا

¹وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ عُرْتَةِ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.² هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ، يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سِنْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعَتَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ. وَأَتَى يُوسُفُ بِتَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيَّةَ إِلَى أَبِيهِمْ.³ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَاحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَبُوحَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلَوْنًا.⁴ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكْلُمُوهُ بِسَلَامٍ.⁵ وَخَلَمَ يُوسُفُ خُلْمًا وَأَحْبَرَ إِخْوَتُهُ، فَارْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ.⁶ فَقَالَ لَهُمْ، اسْمَعُوا هَذَا الْخُلْمَ الَّذِي خَلُمْتُ.⁷ فَهَا تَحْنُ خَارِمُونَ خُرْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا خُرْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاجْتَاطَتْ خُرْمَكُمْ وَسَجَدَتْ لِخُرْمَتِي.⁸ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ، أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَسْلُطُ عَلَيْنَا تَسْلَطًا. وَارْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَخْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ.⁹ ثُمَّ خَلَمَ أَيْضًا خُلْمًا آخَرَ وَقَصَّه عَلَى إِخْوَتِهِ. فَقَالَ، إِنِّي قَدْ خَلُمْتُ خُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَحَدُ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي.¹⁰ وَقَصَّه عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ، مَا هَذَا الْخُلْمُ الَّذِي خَلُمْتَ. هَلْ تَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لَتَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ.¹¹ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.¹² وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا عَتَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ.¹³ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ، أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ. تَعَالَ فَارْسِلْكَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ لَهُ، هَنَذَا.¹⁴ فَقَالَ لَهُ، اذْهَبِ انْظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعَتَمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا. فَارْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَاتَى إِلَى شَكِيمَ.¹⁵ فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ صَالٌ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، مَاذَا تَطْلُبُ.¹⁶ فَقَالَ، أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَحْزِنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ. فَقَالَ الرَّجُلُ، قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ، لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ. فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.¹⁸ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبَلُوا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ، اخْتَالُوا لَهُ لِيَمِيشُوهُ.¹⁹ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَخْلَامِ قَادِمٌ.²⁰ فَلَا أَنْ هَلُمَّ نَقْتُلُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْآبَارِ وَنَقُولُ، وَحُشْ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَخْلَامُهُ.²¹ فَسَمِعَ رَاوِبِينُ وَأَنْقَدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ، لَا تَقْتُلُهُ.²² وَقَالَ لَهُمْ رَاوِبِينُ، لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرَةِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمْدُّوا إِلَيْهِ يَدًا لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ.²³ فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ الْمَلَوْنَ الَّذِي عَلَيْهِ،²⁴ وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبُيْرِ. وَأَمَّا

الْبَيْتَ فَكَاتَتْ قَارِعَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. ²⁵ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةُ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جَلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ خَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبِلْسَانًا وَلَدَنًا، دَاهِيَيْنَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ²⁶ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ، مَا الْقَائِدَةُ أَنْ تَقْتُلَ أَحَاتَا وَتُخْفِيَ دَمَهُ. ²⁷ تَعَالَوْا فَتَبِيعَهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أُخُونَا وَلَحْمُنَا. فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ²⁸ وَاجْتَاَزَ رَجَالُ مِدْيَانِيِّينَ نَجَّارٍ، فَسَخَبُوا يَوْسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَبَاعُوا يَوْسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِصَّةِ. فَاتُّوا يَوْسُفَ إِلَى مِصْرَ. ²⁹ وَرَجَعَ رَاوِبْنَ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا يَوْسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَمَرَّقَ نِيَابَتَهُ. ³⁰ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ، الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ³¹ فَأَحْذُوا قَمِيصَ يَوْسُفَ وَدَبَّحُوا تَبَسًّا مِنَ الْمَعْرَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ، ³² وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ، وَقَالُوا، وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا. ³³ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ، قَمِيصُ ابْنِي. وَخَشَنَ رَدِيءُ أَكَلَهُ. أَفْتَرَسَ يَوْسُفُ أَفْتِرَاسًا. ³⁴ فَمَرَّقَ يَغْقُوبُ نِيَابَتَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَبَامًا كَثِيرَةً. ³⁵ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعْزُّوهُ. فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ، إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي تَائِحًا إِلَى الْهَاطَةِ. وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. ³⁶ وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

الْبَيْتَ فَكَاتَتْ قَارِعَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. ²⁵ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةُ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جَلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ خَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبِلْسَانًا وَلَدَنًا، دَاهِيَيْنَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ²⁶ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ، مَا الْقَائِدَةُ أَنْ تَقْتُلَ أَحَاتَا وَتُخْفِيَ دَمَهُ. ²⁷ تَعَالَوْا فَتَبِيعَهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أُخُونَا وَلَحْمُنَا. فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ²⁸ وَاجْتَاَزَ رَجَالُ مِدْيَانِيِّينَ نَجَّارٍ، فَسَخَبُوا يَوْسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَبَاعُوا يَوْسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِصَّةِ. فَاتُّوا يَوْسُفَ إِلَى مِصْرَ. ²⁹ وَرَجَعَ رَاوِبْنَ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا يَوْسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَمَرَّقَ نِيَابَتَهُ. ³⁰ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ، الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ³¹ فَأَحْذُوا قَمِيصَ يَوْسُفَ وَدَبَّحُوا تَبَسًّا مِنَ الْمَعْرَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ، ³² وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ، وَقَالُوا، وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا. ³³ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ، قَمِيصُ ابْنِي. وَخَشَنَ رَدِيءُ أَكَلَهُ. أَفْتَرَسَ يَوْسُفُ أَفْتِرَاسًا. ³⁴ فَمَرَّقَ يَغْقُوبُ نِيَابَتَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَبَامًا كَثِيرَةً. ³⁵ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعْزُّوهُ. فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ، إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي تَائِحًا إِلَى الْهَاطَةِ. وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. ³⁶ وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.